الثورة
الاربعاء 2 ذو القعدة 1433هـ 19 سبتمبر 2012م العدد (17473)

إلا رسول الله

جمال عبدالحميد عبدالمغني

لا أدري ماذا يجني هؤلاء السفلة من وراء ما يفاجئونا به بين الحين والآخر من أعمال قذرة ونتنة تمس في الغالب أشرف خلق الله وخاتم النبيين والمرسلين والذي أرسله الله عز وجل إلى الناس كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور ولإرساء الحق والعدل والمساواة والفضيلة وتجديد كل المبادئ السامية التي أتت بها الرسالات السماوية السابقة سواءً ما حرف منها أو ما اندثر قال تعالى: (وما أرسلناك إلى رحمة للعالمين) صدق الله العظيم والسؤال هنا: هل المال والأرباح الطائلة التي يجنيها أصحاب هذه الأعمال الوقحة هو السبب الوحيد لظهور مثل هذه التفاهات؟

وهل الشهرة العالمية وحدها هي بغية هؤلاء المنحطين المجردين من القيم؟

أم أن ثمة أهداف أخرى خفية تسعى شبكات ومنظمات عالمية لتحقيقها من خلال هذه الأعمال الإرهابية التي تؤجج مشاعر المسلمين بصفة خاصة ومشاعر أصحاب المبادئ والمثل في العالم أجمع بصفة عامة!

في تقديري أن المال والشهرة والأهداف الخفية تشكل في مجملها دوافع حقيقية لأولئك المرضى والمجردين من كل معاني الإنسانية فالأموال ستتدفق بلا شك والشهرة أيضاً نظراً لردود الأفعال الغاضبة من أتباع سيد الخلق الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعددهم يقترب من 2 مليار نسمة، بالإضافة إلى محبيه والعالمون بحقيقته وسمو رسالته ومبادئه العظيمة من غير المسلمين، كذلك فإن الأهداف الخفية ستتحقق ومنها أن ردود الأفعال الغاضبة قد تصاحبها أعمال عنف وقتل قد تصيب أناس لا علاقة لهم بتلك الأعمال الرخيصة كما حدث للسفير الأمريكي وطاقمه في ليبيا وكما حدث في اليمن أثناء اقتحام السفارة الأمريكية من تكسير وإتلاف للممتلكات وفي القاهرة وغيرها من العواصم العربية والإسلامية وحدوث ردود الأفعال هذه هي محسوبة سلفاً من قبل أصحاب هذه الأعمال الخسيسة وأول الأهداف المتقضاة جراء حدوثها إظهار المسلمين بشكل عدواني وتأجيج مشاعر المواطنين البسطاء في الغرب ضد ديننا الحنيف ومعتقداتنا الراقية الداعية إلى التسامح والمجادلة بالتي هي أحسن واحترام المقدسات والحريات وحقوق الإنسان.

رسالة إلى حكام وساسة ومثقفي الغرب: ألا يوجد في قوانينكم ما يحرم الإساءة إلى الآخرين؟

وهل من الحرية أن تسيئ إلى جارك في الحي أو إلى موظف في مدينتك أو ممثل في دولتك؟

وهل تسمح قوانينكم بأن تجاهروا بالإساءات التي تسبب أضراراً من أي نوع للآخرين؟

أعتقد جازماً أن كل القوانين الغربية تعاقب كل من سبب ضرراً مقصوداً وعلنياً للآخرين حتى ولو كان ضرراً معنوياً وتحكم المحاكم المتخصصة بتعويضات مادية باهظة قد تصل إلى ملايين الدولارات على المتسبب في الضرر لصالح المتضرر.

أرى أن أبلغ رد على هؤلاء الحثالات هو تبني اتحاد المحامين العرب لموضوع رفع قضية أمام المحاكم الأمريكية للمطالبة بتعويض كل مسلم أصابه الضرر الجسيم جراء هذه الإساءة العظمى التي سببها هذا الفلم المسخ لأعظم رمز لدى المسلمين كافة؟

الرسول براء مما تصنعون!!

ابراهيم الحكيم

عجبت لمن يغار على رسول الله المصطفى محمد عليه أتم الصلاة وأزكى التسليم، وهو في الوقت نفسه، يعصيه ويخالف أمره ولا يطيعه، أو يتمثل خُلقه العظيم!!.

يحق لجميع المسلمين أن يغاروا على رسولهم الأمين، ويجب عليهم كما جاء في محكم التنزيل أن ينصروه.. ولكن السؤال الأهم: كيف تكون هذه النصرة؟!!

لا أدري كيف يغيب عن بال جموع الغيورين، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يوصي أميري سرايا جيوش المسلمين بالتزام القتال مع مَن يقاتلهم، وأن يتجنبوا الصبية والأطفال والنساء والضرر بمصالح الناس، محدداً ومجسداً خلقاً رفيعاً لم تعرفه البشرية من قبل؟!!

ألم يكن عليه الصلاة والسلام يوصي: »اغزوا باسم الله، لا تغلوا ولا تغدروا، ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة، ولا تقتلوا شيخاً كبيراً أو كاهناً في صومعة، ولا تحرقوا نخلاً ولا تقطعوا شجراً ولا تهدوا بناءً«؟!!.

وهذه الوصية النبوية، ألم تكن هي وصية الخلفاء الراشدين من بعده؟!!.. ألم يوص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخليفته أبو بكر الصديق، رضي الله عنه جيش فتح الشام:

»لا تقتلوا امرأة ولا صبياً، ولا كبيراً هرماً، ولا تقطعوا شجراً مثمراً، ولا تخربوا عامراً (بناء وحضارة ومصنعاً وزرعاً وأي عمران)، ولا تعقروا شاة ولا بعيراً إلا لمأكله، ولا تحرقوا نخلاً،

ولا تفرقوه، ولا تغلل، ولا تجبن«؟!!

إذن..

أين أولئك الغيورون، المحتجون، الذين تجاوز احتجاجهم المدى إلى إباحة اجتياح مقرات السفارات الأميركية وقتل من فيها، ونهب ما فيها .. أين هم من رسول الله.. من أوامره .. وسنته.. وأخلاقه .. وقيمه...؟!!

أين هم من دعوته .. من كونه رحمة للعالمين، كما قال أحكم الحاكمين.. ومتمماً لمكارم الأخلاق، كما أكد بنفسه الرسول الأمين؟!!

أين هم من دين الإسلام.. وهل هم بأفعالهم تلك وأخلاقهم، يعتنقونه ويدينون به، عقيدة وعملاً .. أم اسماً وقولاً؟!!!!

لا... ليس هذا من الإسلام في شيء.. ولم يقل به خاتم الأنبياء والرسل قط.. ولا يدحض إساءة للإسلام وللرسول، بقدر ما يبررها ويعززها.. كما لا ينتصر للإسلام وللرسول، بل يخذلهما ويهزمها.

أفيقوا...

إنما الدين عند الله الإسلام .. وإنما دين الله المعاملة .. بها لا بحد السيف، انتشر .. وللظلمات بدد ونور .. وإلى الحق هدى وبه بصر .. وللأنظار أبهر .. وفي القلوب أزهر ..

نعم بحسن المعاملة، وليس غيرها.. انتشر الإسلام، وفي العقول أثمر: تأملاً وتدبراً، تعقلاً وتذكراً، وتفكر .. وفي النفوس استقر..

وللأرض عمر بعدما خيره بذر فيها وتجذر.. والحياة سبر كنهها وطور، وحقق التحضر .. وللعدل أرسى وجذر، والظلم تصدى ودحر.. والحق أعلى وانتصر والباطل نهى وأنكر.

لكنه بمثل إسلامكم المفرغ من المعنى والجوهر .. ورياءكم المتجدد انحسر.. وحمقكم المبدد تقهقر .. وعنادكم المستبد تدمر.. وغي نفوسكم تناثر وتبعثر.

بتعصبكم الاعمى المتحجر، وتشدد خطابكم المتهدد نهر .. وضحالة تفكيركم المتبلد نفر..

بتعطيل عقولكم انحدر .. وتفاقم إمعيتكم انحصر .. وتصدع كلمتكم المتعدد انحسر.. وبخذلانكم الذميم تدهور.. واتساع اختلافكم العقيم وتمدد خلافكم الحميم تحور.

لا .. لا نريد أبدا غيرتكم الزائفة .. ولا حاجة لنا بحميتكم المنافقة..

لا نفع يرجى من نصرتكم الكاذبة.. أو أمل لنا في عقيدتكم الفاسدة..

فإن الله عز وجل جلاله ناصره.

alhakeem@yemen.net.ye

وقفة مع العام الدراسي الجديد

هشام عبدالله الحاج

■ عام جديد وسنة دراسية جديدة سيتوجه فيها أبناؤنا الطلاب إلى المدارس لتحصيل العلم وهو أمر جيد وجميل ينتظره الآباء والابناء ولكن هل سيكون هذا العام افضل من الاعوام التي قبل، أن مما هو واجب علينا كمسؤولين نحو أبنائنا الطلاب هو مراعاة أن هذا العام يجب أن يكون أفضل من غيره من خلال المتابعة المستمرة مع إدارة المدرسة والمدرسين عن سلوك ابنائنا في المدارس وكيفية مستوى تحصيلهم العلمي ومتابعة دروسهم في المنزل، فالحقيقة تقول إن كثير من الآباء لا يعرفون كيف مستوى أداء أبنائهم الطلاب ومنهم من لا يعرف ابنه في أي مستوى دراسي، مشغول بمجالس القات أو باعماله الخاصة ولا يفرغ نفسه حتى ولو ساعة في اليوم، فالمدرس وإدارة المدرسة لا يمكن ان تظل تتابع الطالب طوال اليوم من بداية الدوام الدراسي في الصباح حتى المساء فوقت الدراسة محدود وليس هذا، إنهم غير مسؤولين إنما مسؤولياتهم تتمثل في أداء الأمانة التي حملوها في مساندة الطلاب واعطائهم المعلومات بامانة واخلاص ومتابعة سلوكهم ومستوى تحصيلهم العلمي أولاً بأول وإشعار أولياء الأمور حول مستوى أداء أبنائهم ولذلك فالمسؤولية مشتركة بين المدرسة والمنزل وعلى وزارة التربية والتعليم ان تعلن عن بدء عام دراسي جديد من خلال توفير جميع المستلزمات الدراسية المطلوبة، فهناك مدارس لا يوجد فيها الاكتفاء الذاتي من المدرسين وفصول بدون كراسي وازدحام في الفصول الدراسية ومناهج لا تكتمل إلى قبل نهاية الفصل الدراسي.

إن الترتيبات التي يجب ان تقوم بها وزارة التربية والتعليم هي إنزال فرق إلى المدارس في جميع محافظات الجمهورية في الريف والحظر ودراسة وضع هذه المدارس وما هي الاحتياجات التي تتطلبها كل مدرسة وتوفيرها حتى يكون هذا العام متميزاً عن غيره من الاعوام السابقة نحن لا نريد تصريحات عبر وسائل الإعلام نحن نريد واقعاً عملياً نشاهده على الواقع فكثرة التصريحات الاعلامية عبارة عن تغطية فشل قائم ففي كل عام نعاني من مثل هذه المشاكل المذكورة سابقا المتمثلة في نقص المدرسين ونقص المناهج وعدم وجود أخصائيين وحلها ليست بالتصريحات الاعلامية إنما بالواقع العملي على ارض الواقع.

وجهة نظر

– العمل السياسي الحزبي في المدارس مرفوض، والأماكن التعليمية مقدسة ويجب عدم إقحام الصراعات السياسية في العمل التربوي لأن ذلك يؤثر في سلوكيات الطلاب.

– غرس الولاء وحب الوطن في نفوس الطلاب خير من غرس الاحقاد والصراعات الحزبية والسياسية في نفوسهم لأن ذلك يؤثر على مستقبل الوطن وأمنه ووحدته واستقرار شعبه.

– ما من عمل إلى ويحتاج إلى جهد، وما من جهد إلى ويحتاج إلى تشجيع وما يجب على كل مسؤول هو تقدير جهد الآخرين ولو بالكلمة الطيبة والعمل التربوي، جهد كبير يقدمه التربويين وعلى الحكومة الاهتمام بالتربية والتربويين لأن الاهتمام بالجانب العلمي يفيد الوطن سياسيا واقتصاديا وفي جميع المجالات فالعلم يبني الاوطان والجهل يهدم ويخرب الأوطان.

آلم رصاص

نحن المسيئون.. والسيؤون

أمين الوائلي
Ameenone101@gmail.com

■ .. من الرسوم المسيئة في صحيفة (يوستن جارد) الدنماركية قبل سنوات إلى الفيلم المسيء مؤخرا يساق الرأي العام الانفعالي في البلدان العربية والإسلامية إلى ردة فعل (انهزامية) لا تقل سوءاً وإساءة عما اقترفته الأفعال الأولى محل الإدانة والاستنكار بزائد أن أعمال الفوضى والعنف والنهب ليست من الدين في شيء ومردودها أسوأ بكثير مما يتصور البعض أن الرسوم أو الفيلم قد جره بحق الإسلام والمسلمين.

■ عندما تكون العضلات وليس العقل هي المتحدث الرسمي باسم الجماهير والأوساط الإسلامية يمكنك أن تعرف ببساطة لماذا نحن دائما متهمون بالعنف والتطرف رغم كوننا أضعف من أن نرد أو ندحض فكرة سالبة في رسم كاريكاتوري أو في فيلم سينمائي بطريقة أفضل من الشغب والاحتجاجات اليائسة، دائما طريق الحكمة والمعرفة والخطاب العقلاني هي ما تعوزنا كأمة عدلت عن كل هذا إلى طريق يجانب الصواب والحكمة ويتحالف مع خطاب ثقافي تقليدي ضد عقلاني يستعرض المقدرة على إشاعة أجواء الخراب والفلتان واستدرار المزيد من الإدانات والخسائر المضاعفة.

■ بحسبة بسيطة سنكتشف أن مجمل ردود الأفعال العنيفة والطائشة ذهبت أدراج الرياح ونتائجها السيئة والسوداء بقيت تلاحقنا وسوف ندفع ضريبتها من سيادتنا وثقافتنا وصورتنا الجماعية أمام الأمم والحضارات والثقافات إلى أمد غير قصير ومع كل ما حدث وأحدث لم تستطع ردود الفعل العنيفة هذه أن تصوب أو توضح حقيقة أو تنصف أمة الإسلام من نفسها أولا قبل أن تحاول ذلك مع غيرها من الأمم.

■ دعونا نعترف بهذا في الوقت الراهن: أخطاء فادحة ومدانة من قبيل أعمال النهب والسلب وإحراق المرافق وغيرها .. كلفتنا الكثير والكثير .. ضحايا وجرحى وخسائر لا تحصى وفي النتيجة ليس بهذه الطريقة سوف نثبت أفضليتنا أمام العالم وأمام النبي الأعظم عليه الصلاة والسلام فهو رحمة العالمين ويستحيل أن تلحقه إساءة من أحد.

فيسبوكيات

العدل الدولية

د/شفيقة الوحش

■ كانت لنا زيارة إلى محكمة العدل الدولية في هولندا وهي الذراع القضائي الأساسي لمنظمة الأمم المتحدة. ويقع مقرها في لاهاي بهولندا وهي الجهاز الوحيد من بين الأجهزة الستة للأمم المتحدة الذي لا يقع في نيويورك. تأسست عام ١٩٤٥م، وبدأت أعمالها في العام ١٩٤٦م، لمحكمة العدل الدولية نشاط قضائي واسع، وهي تنظر في القضايا التي تضعها الدول أمامها، كما تقدم الاستشارات القانونية للهيئات الدولية التي تطلب ذلك. وتعد الأحكام الصادرة عن المحكمة قليلة نسبياً، لكنها شهدت بعض النشاط ابتداء من مطلع الثمانينيات، وقد سحبت الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بالسلطة القضائية الإلزامية لهذه المحكمة، مما يعني أنها تلتزم بما تقبله من قرارات المحكمة وتتحلل مما لا تقبله منها!

سؤال بريء

هند محمد

■ نستغرب أننا شهدنا الكثير من التفجيرات الدامية والتي نخسر بها آباءنا وإخواننا وأصدقاءنا ... لكني أركز أننا جميعا نتناسى قضية « الضحايا» ونتلاحق لرمي التهم إلى القاعدة أو النظام السابق.

ولو ركزنا قليلاً، جميع الوزراء والقادة الذين يتم استهدافهم لم يصابوا حتى بشظية لكن كم عدد الضحايا من الناس الأبرياء في كل محاولة اغتيال ..؟ —